العيرات هنا مواضع الاعيار وهي الحمر قلت وفي عيرات شذوذ اخر وهو جمعها
بالالف والتا مع جمعها على اعيار ايضا جمع تكسير وقد نصوا على ذلك قبل وكذلك
لحن المتنبي في قوله اذا كان بعض الناس سيفا الدولة ففي الناس بوقات لهم وطبول
فانه جمع بوقا على بوقات مع تكسيرهم له على ابواق قوله واقبلوا عليهم هذه
الجملة حالية من فاعل قالوا اي قالوا وقد اقبلوا يعني في حال اقبالهم عليه قوله
ماذا تفقدون تقدم الكلام على هذه المسالة اول هذا الموضوع وقرا العامة
تفقدون بفتح حرف المضارعة لان المستعمل منه فقد ثلاثيا وقرا السلمي نعه من
افقدته اذا وجدته مفقود كاحمدته واغلته اي وجدته محمودا وبخيلا وضعف
ابو حاتم هذه القراة ووجهها ما ذكرته قوله صواع هو المكيال وهو السقاية
المتقدمة سماه تارة كذا وتارة كذا وانما اتخذ هذا الانا مكيالا لعزة ما يكال به
في ذلك الوقت وفيه قراات كثيرة كلها لغات في هذا الحرف ويذكر ويونث فالعامة
صواع بزنة غراب والعين مهملة وقرا ابن جبير والحسن كذلك الا انه بالغين معجمة
وقرا يحيى بن يعمر كذلك الا انه حذف الالف وسكن الواو وقرا زيد بن علي صوع
كذلك الا انه فتح الصاد جعله مصدرا لصاع وصوع والقراتان قبله مشتقتان منه
وهو واقع موقع مفعول اي مصوغ الملك وقرا ابو حيوة وابن جبير والحسن في رواية
عنهما صواع كالعامة الا انهم كسروا الفا وقرا ابو هريرة ومجاهد صاع بزنة باب
والضمة كالفه في كونها منقلبة عن واو مفتوحة وقرا ابو رجا صوع بزنة فوس وقرا
عبد الله ابن عون كذلك الا انه ضم الفا فهذه ثمان قراات متواترها واحد
تالله التاحرف قسم وهي عند الجمهور بدل من واو القسم ولذلك لا تدخل الا على الجلالة
المقدسة او الرب مضافا للكعبة او الرحمن في قول ضعيف ولو قلت تالرحيم لم تجز
وهي فرع الفرع هذا مذهب الجمهور وزعم السهيلي انها اصل بنفسها ويلازمها
التعجب غالبا كقوله تالله تعالى وقال ابن عطية والتاء في تالله بدل من واو كما ابدلت
في تراث وفي التورية وفي التجمة ولا تدخل التاء في القسم الا في المكتوبة من اسما الله تعالى
وغير ذلك لا تقول تالرحمن ولا تالرحيم انتهى وقد عرفت ما تقدم ان السهيلي خالف
في كونها بدلا من واو واما قوله في التوراة يريد عند البصريين وزعم بعضهم انها
فيها زايدة واما قوله الا في المكتوبة هذا هو المشهور وقد تقدم دخولها على غير
ذلك قوله وما كنا سارقين يحتمل ان يكون جوابا للقسم فيكون قد
اقسم

اقسم على سنين نفي الفساد ونفي السرقة وقوله ما جينا يجوز ان يكون معلقا للعلم ويجوز
ان يضمن العلم نفسه معنى القسم فيجاب بما يجاب القسم وقبل هذا الوجه ان في قول
الشاعر ولقد علمت لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها قوله فما جزاوه
الها تعود على الصواع ولا بد من حذف مضاف اي فما جزا سرقته وان كنتم يجوز ان
يكون جوابه محذوفا او متقدما قوله جزاوه من وجد فيه اربعة اوجه احدها
ان يكون جزاوه مبتدا والضمير للسارق ومن شرطية او موصولة مبتدا ثان والفا
جواب الشرط او مزيدة في خبر الموصول لشبهه بالشرط وهي وما في حيزها على
وجهها خبر مبتدا الاول قاله ابن عطية وهو مردود بعدم رابط بين المبتدا وبين
الجملة الواقعة خبرا عنه هكذا رده الشيخ عليه وليس بظاهر بانه يجاب عنه بان
هذه المسالة من باب اقامة الظاهر مقام المضمر ويتضح هذا بتقدير الزمخشري
قال رحمه الله ويجوز ان يكون جزاوه مبتدا والجملة الشرطية كما هي خبره على اقامة
الظاهر مقام المضمر والاصل جزاوه من وجد في رحله فهو هو فوضع الجزا موضع هو
كما تقول لصاحبك من اخو زيد فيقول لك من يقعد الى جنبه فهو هو يرجع الضمير الاول
الى من والثاني للاخ ثم تقول فهو اخوه مقيما للمظهر مقام المضمر والشيخ جعل
هذا الذي حكيته عن الزمخشري وجها ثانيا بعد الاول ولم يعتقد انه هو بعينه ولانه
جواب عما رد به على ابن عطية ثم قال ووضع الظاهر موضع المضمر للمظهر انما هو
في مواضع التفخيم والتهويل وعن فصيح فيما سوى ذلك نحو زيد قام زيد الا ديره
عنه الوان قال سيبويه لو قلت كان زيد منطلقا بل لم يكن حد الكلام وكان
ها هنا ضعيفا ولم يكن كقولك ما زيد منطلقا هو لانك قد استغنيت عن اظهاره
وانما ينبغي لك ان تضمره قلت ومذهب الاخفش انه جايز مطلقا وعليه ابن الزمخشري
وقد حررانه انعاما توهم انه جواب عن ذلك فقال والوجه الثالث ان يكون
جزاوه مبتدا ومن وجد مبتدا ثان وهو مبتدا ثالث وجزاوه خبر الثالث والعايد
على المبتدا الاول الها الاخيرة وعلى الثاني هو انتهى وهذا الذي ذكره ابو البقا
لا يصح اذ يصير التقدير فالذي وجد في رحله جزا الجزا لانه جعل هو عبارة عن
المبتدا الثاني وهو من وجد في رحله وجعل الها الاخيرة وهي التي في جزاوه للاخير
عايدة على جزاوه للاول وجاز التقدير كما ذكرته لك الوجه الثاني في الاوجه
المتقدمة ان يكون جزاوه مبتدا والها تعود على المسروق ومن وجد في رحله خبره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1